صانعي السياسة في اسرائيل سوف يحاولون ان يغذوا بكل قوة المخاوف المترسبة في نفس الشعب الاميركي ، ليقدموا له اسرائيل في صورة الحمل الوفي وأحد أصدقاء الولايات المتحدة النادرين خارج اوروبا الذين يمكن لها أن تعتمد عليهم . او بلغة جوزيف تكواع المندوب الاسرائيلي السابق في الامم المتحدة والرئيس الجديد لجامعة بن جوريون في بئر السبع في النقب ، « انه لفي مصلحة الولايات المتحدة الخاصة على الصعيد الجغرافي — السياسي ، ان تساند وتدعم دولة اسرائيل القوية والمستقلة . » . (**الجيروزاليم بوست** ، ٢١ مارس — اذار) .

وانها لمفارقة مثيرة للسخرية ان الصهيونيين يجدون أنفسهم مجبرين على تبني هذا الخط ، تماما في الوقت الذي يبدو فيه بكل جلاء انه ليس من صالح الولايات المتحدة ، في المدى البعيد ، ان تعادي جميع شعوب الشرق الاوسط بكل بساطة من أجل الكولونيالية الصهيونية العنصرية المتمثلة في الدولة اليهودية . ومما لا شك فيه اننا سوف نجد امامنا مادة ممتعة وطريفة نتعامل معها في تقاريرنا المقبلة ، بشأن معالجة الصهيونيين لهذه المفارقة الصارخة .

حول المقاطعة العربية لاسرائيل .... أيضا :

اذا كانت الضجة العامة العارمة حول المقاطعة العربية قد هدأت في اوروبا (انظر تقريرنا لشهر فبراير — شباط) ، فان الاعلاميين الصهيونيين في الولايات المتحدة يواصلون حملاتهم ، من ناحية لتصوير المقاطعة باعتبارها موجهة ضد اليهود ، ومن ناحية ثانية للمطالبة باجراءات وتدابير قانونية ملموسة لمكافحة المقاطعة . واشرنا في تقرير الشهر الماضي الى ان المقاطعة ليست مجرد قضية اعلامية . فلقد بدأت المقاطعة — كما لاحظ مراسل امريكي في اسرائيل — تثير « قلقا عميقا في اوساط الحكومة الاسرائيلية وفي دوائر رجال الاعمال على السواء » . ويمضي تقرير هذا المراسل الى القول (انظر **الهيرالد تريبيون الدولية** ، ٢٩ — ٣٠ مارس — اذار) انه ليس في نية الاسرائيليين ان يرضخوا باستسلام لوجود المقاطعة العربية . ثم يكشف التقرير بالضبط ما يريد الصهيونيون عمله : « هناك خطوات وتدابير يتخذها المسئولون الاسرائيليون لاحباط المقاطعة . وان نقطة البداية في خطواتهم ان يحاولوا **اثارة قضية المقاطعة على أوسع نطاق اعلامي** ، وذلك بأمل ان تولد هذه الصرخة الاحتجاجية العالية ، كمية من الضغط ينشأ عنها عمل تشريعي في الولايات المتحدة . وقال لنا مسئول اسرائيلي ان « الوقت مناسب تماما لسن تشريع معين في الولايات المتحدة » . هذا وان ممثلي اسرائيل في الولايات المتحدة يجهدون من أجل تشريع قانون يحرم المشاركة في المقاطعة ويجعلها غير قانونية » . (التشديد من عندنا) .

ومن اللافت للانتباه ان الحملة المعادية للمقاطعة العربية في صحافة الولايات المتحدة ، لم تكن في شهر مارس — اذار حادة وطاغية بالمقارنة مع ما كانت عليه في الشهر السابق . ومع ذلك فلقد كان هناك نشاط في هذا السبيل ، سواء في الصحافة او في غيرها ، لرسم المقاطعة باعتبارها عملا ذا طبيعة معادية لليهود أساسا ، وللتحريض والمطالبة بسن تدابير تشريعية في الولايات المتحدة لمكافحة المقاطعة .

وهناك نموذج « مثالي » للدعاوة المؤيدة للصهيونية في هذه الايام ، هو عبارة عن رسم كاريكاتوري بريشة رسام كاريكاتير أمريكي مشهور على نطاق الامة ، وظهر الرسم في عدة صحف ومجلات على امتداد الولايات المتحدة . والرسم يبين الملك فيصل مبتسما ، ووراءه في الخلفية آبار النفط ، وهو يقدم لائحتين طويلتين الى شخص ظهر راكعا ، ويمثل الولايات المتحدة . ولقد كتب على احدى اللائحتين « قائمة بشراء اسلحة للعرب » ، وعلى الاخرى « اللائحة السوداء العربية ضد اليهود» . وعنوان الرسم الكاريكاتوري « أوردرز » ، وهي كلمة انجليزية اختيرت بعناية لانها قد تعني « طلبيات » وقد تعني « أوامر » ، وما قصده الرسام في هذا الرسم هو طبعا معنى « الاوامر » . (انظر مجلة تايم في العاشر من مارس — اذار) .

ان النقطة التي يحاول الصهيونيون غرسها بخبث في ذهن الرأي العام ، سواء في هذا الرسم الكاريكاتوري او في غيره ، هي أن المقاطعة العربية موجهة ضد اليهود وليست ضد الصهاينة. ان هذه هي الفكرة الاساسية التي « يدقون » عليها بتركيز شديد في اوساط الجمهور الاميركي . وتعزيزا لهذه الفكرة ، وترسيخا لها في الذهن